



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

ناصر عمارة بخيت حليم

كلية التربية جامعة أسيوط - وكيل مدرسة اعدادي

تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ)

naseremara148@gmail.com

« المجلد الثامن والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠٢٢ م »

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة عزبة سرور الإعدادية بمدينة البداري محافظة أسيوط ، وتكونت عينة البحث من (٦٨) تلميذا وتلميذة واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية وعددها (٣٤) والضابطة وعددها (٣٤)، وتم إعداد مواد وأدوات البحث التالية : قائمة القيم الأخلاقية ، وحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" ، دليل المعلم لتدريس وحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" باستخدام المدخل المسرحي ، كراسة الأنشطة للتلميذ ، واختبار المواقف للقيم الأخلاقية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: المدخل المسرحي - القيم الأخلاقية.

Abstract :

The aim of the research is to verify the effectiveness of using theatrical approach in teaching social studies (history) to develop moral values among first-year preparatory students at EzbetSurur Preparatory School in Al-Badari City, Assiut Governorate, and the research sample consisted of (68) male and female students. The experimental (34) and the (34) control groups, and the following research materials and tools were prepared: a list of ethical values, the "Masterpieces of Our Ancient Egyptian Civilization" unit, a teacher's guide for teaching the "Masterpieces of Our Ancient Egyptian Civilization" unit using the theatrical approach, activity brochure for the student, and a test Attitudes to moral values. The research reached several results, the most important of which are: the presence of statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the attitude test of moral values in favor of the experimental group, and the presence of a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post application to test attitudes for moral values in favor of the experimental group. remote application.

Keywords: Theatrical entrance – moral values .

مقدمة :

إن الطفل لا ينمو من تلقاء نفسه بل ينمو ويرتقى من مرحلة إلى مرحلة أخرى بقدر ما تتيح له البيئة الاجتماعية التي يقع فيها من عوامل التربية ومقوماتها وهذا يعنى ما يستطيع بفعل التربية الرشيدة المخطط لها والمحددة الأهداف مسبقاً والتي تؤثر فى تشكيل الطفل (الحيلة، ٢٠٠٣، ٢٤)*.

إن التطور العام للحياه العصرية يلح علينا أن نهتم بأطفالنا من النواحي الإنفعالية لاسيما أن الإنسان بطبيعته يميل إلى التعبير عن إنفعالاته وأحاسيسه المختلفه بطرق متعددة كالفن والكتابة والشعر والتمثيل ، ولهذا لابد لنا من تشكيل منهج مدرسى يحدد مرتكزات هذا المجال (علي ، ٢٠١٥ ، ١١).

وأثبتت دراسات المخ أن استخدام المسرح بصوره المختلفه واللعب والحركة والرياضه بصورها المختلفه تعد مصدراً أساسياً لتنشيط عمليات المخ ، وبالتالي لابد أن تصبح هدفاً تربوياً فى حد ذاتها ؛حيث ترتبط ممارسة هذه الأنشطة بتبنيه مراكز المخ المسؤلة فى معظم الأحوال عن العمليات المعرفية اللازمه ، ليس فقط للنجاح المدرسى المستقبل وإنما للنجاح فى الحياه بوجه عام (بدير ، ٢٠٠٧ ، ١٩).

والمسرح كأحد أنواع الدراما فعل خلاق يمكن استخدامه كوسيلة من وسائل الإتصال المتعدد بين الأفراد ولنقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمهارات والأحاسيس المختلفه فيما بينهم بالإضافة إلى إستخدامه كوسيط تعليمى لنقل المادة التعليمية . وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة علي أن للمسرح دور كبير فى العملية التعليمية كدراسة أبو حيله ويعقوب (١٩٩٧)، ودراسة أحمد (٢٠٠٣)، ودراسة ستجل روديليو (٢٠٠٤)، ودراسة PETER (2005) ، ودراسة صوالحه وحسنى (٢٠١٤)، ودراسة عبدالهادى وهاشم (٢٠١٤) ، الربايحه ويوسف (٢٠١٥).

وفي ضوء تلك الدراسات يري الباحث أن المسرح التعليمي يسهم فى إبعاد الروتين والتكرار وتقادى رتابة الدروس التى تجعل الطفل منفعلًا وسلبياً بحيث لا يساهم بشكل فعال. كما يجنب المعلم الطرق التقليديه القائمة على التلقين والحفظ. ومن مميزات المسرح أنه يفتح مجال فسيح غير محدد للمعلم والتلميذ ليظهر خيالهما وإبداعهما (أحمد ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٥). لهذا يعد المسرح ذا أهمية فى تنمية الإبداع لدى الطفل ولذلك تجد الكثير من الدول المتقدمه تدخل هذا

المجال فى المناهج الدراسية لأن ذلك يعطى الطفل سعه الخيال ويجعله قادراً على استيعاب ما يحيط بها بشكل جيد.

وللمسرح أهمية تربوية كبيرة فهو لا يقتصر على معرفه الحقائق التاريخية والجغرافية وإنما يتعدى ذلك إلى إكساب التلاميذ الإتجاهات والقيم المرغوب فيها (الشربيني ، ٢٠١٠ ، ١٧٠) . لهذا يستخدم المسرح فى تمثيل المشكلات الاجتماعية وهو من أهم طرق التمثيل التلقائى التى يصور فيها المتعلمين سلوكهم تجاه موقف معين ، ومن الموضوعات التى تستخدم هذه الطريقة الموضوعات التى تتصل بأحداث تاريخية أو قومية وهى لها أهميتها فى توفر فرص التعبير عن الإنفعالات وتكسب المتعلم قيماً وإتجاهات وتعديلاً لسلوكهم وتقوى أحساس المتعلمين بالآخرين وترضى مشاعرهم وتحترم أفكارهم (قزامل ، ٢٠١٣ ، ١٠٣)

وللمسرح المدرسى أهمية كبيرة حيث يعد أحد جوانب النشاط المدرسى الهادف ؛ فيه تكتمل بقية جوانب المنهج حيث يؤدى إلى إكتساب القيم ونقد مواقف الآخرين ويعد وسيلة من وسائل نشر الثقافة والتوعية بالمفاهيم وينمى الاتجاه نحو المشاركة والعمل الجماعى (طلبة، ٢٠١١ ، ١٧٨). لهذا ينبغى عدم القلق من جعل التلاميذ يمرحون بحضور عروض مسرحية ويعتبر فمن الواجب النظر للمسرح على أنه عنصر رئيس فى التعليم (ديليم ، د.ت ، ٣٨).

ويتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية علي العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية ، والذي يساعد تنميتها علي تشكيل حياة وشخصية التلميذ ، والقيم هي عبارة عن مجموعة من المعايير التى تتكون لدى الفرد منذ الصغر وهى التى تحدد له أهدافه وتساعد فى الحكم على الأشياء (عطا ، ٢٠١٢ ، ٣٣٨) . لكن واقع تدريس الدراسات الاجتماعية يعكس وجود ضعفا لدى التلاميذ فى القيم الأخلاقية نتيجة تركيز طرائق تدريسها علي الحفظ والاستظهار لهذا سعى البحث الحالى إلي استخدام المدخل المسرحى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض القيم الاخلاقية لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى.

مشكلة البحث:

تقوم العملية التعليمية فى الأساس على اكتساب الطلاب القيم الأخلاقية الحسنة؛ إلا أن هناك ضعفاً فى بعض القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو المعاطي (٢٠١٤)، ودراسة حامد (٢٠١٧) ، ودراسة السيد والحنان (٢٠١٧) التى اكدت وجود ضعف فى بعض القيم الاخلاقية خاصة المرحلة العمرية التى تماثل المرحلة الاعدادية.

وليتأكد الباحث من هذا الضعف فى القيم الأخلاقية قام الباحث بإجراء اختبار مواقف لبعض القيم الاخلاقية لدى بعض طلاب الصف الأول الاعدادى بإدارة البدارى التعليمية - مدرسة عزبة عقيل ع.م محل عمل الباحث وكانت نتيجة الاختبار كالتالى :

*نمط التوثيق المستخدم في البحث (APA) الاسم الأخير ، سنة النشر ، رقم الصفحة

جدول (١)
الدراسة الاستكشافية

م	القيم	متحقق	النسبة	غير متحقق	النسبة
١	المواطنة	٨	%١٦	٤٢	%٨٤
٢	التسامح	٥	%١٠	٤٥	%٩٠
٣	العدل	١٠	%٢٠	٤٠	%٨٠
٤	الدفاع عن الوطن	١٥	%٣٠	٣٥	%٧٠
٥	السلام	٥	%١٠	٤٥	%٩٠

- وأثبتت الدراسة الاستكشافية وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في بعض القيم الأخلاقية لديهم .

١-أوصت بعض الدراسات السابقة بتوجيه المزيد من الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين كدراسة **Ohn (1999)**، ودراسة **John et al (2007)**، ودراسة **(2011) Barretth** ، ودراسة **قزامل (٢٠١٣)** بطريقة سهلة ومشوقة .

٢-أثبتت العديد من الدراسات علي فاعلية استخدام المسرحيات في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ مثل دراسة **علي وعدلات (٢٠١٤)**، ودراسة **سلطان (٢٠١٤)**، ودراسة **الرباعية والحبايشه (٢٠١٥)**.

- وإستنادا إلي ما سبق ؛يمكن تحديد مشكلة البحث في: وجود ضعف في القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن هذا المنطلق شعر الباحث بأهمية استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم الأخلاقية المتضمنة بها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

أسئلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية

١- ما القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما صورة وحدة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى وفقاً لخطوات المدخل المسرحى؟

٣- ما فاعلية وحدة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف وفقاً لخطوات المدخل المسرحى لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى باستخدام المدخل المسرحى في تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) .

فرضي البحث

○ الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية .

○ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية .

أهمية البحث :

- ١- تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- ٢- تقديم وحدة مقترحة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى.
- ٣- تقديم دليل معلم لوحدة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى .
- ٤- تقديم كتاب أنشطة لوحدة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى .
- ٥- تقديم اختبار مواقف للقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى .
- ٦- يحاول هذا البحث توجيه عناية المسؤولين بضرورة تدريب المعلمين على استخدام المدخل المسرحى فى تدريس الدراسات الاجتماعية .

حدود البحث:

الحد الموضوعى :اعادة صياغة الوحدة الثالثة "روائع حضارتنا المصرية القديمة " من كتاب الدراسات الإجتماعيه (تاريخ) للصف الأول الإعدادى.

- المدخل المسرحي (المسرحيات التعليمية)
- بعض القيم الاخلاقية التي حصلت على موافقة من قبل السادة المحكمين وهى :
(ولاء، إنتماء ، سلام ، تعايش مع الآخر ، احترام الممتلكات العامة)
- الحد البشرى:** مجموعه من تلاميذ الصف الأول الاعدادى بلغ عددهم (٦٨) تلميذ وتلميذة مقسمة الى (٣٤) تلميذ وتلميذة بالمجموعة التجريبية ، و(٣٤) تلميذ وتلميذة بالمجموعة الضابطة ، وتم اختيارهم من مدرسة عزبة سرور الاعدادية التابعة لإدارة البداري التعليمية بمحافظة اسيوط .
- الحد الزمانى:** تم تطبيق تجربة البحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ .
- الحد المكاني:** تم تطبيق البحث الحالى فى مدرسة عزبة سرور الاعدادية المشتركة بمركز البدارى محافظة اسيوط.

أدوات ومواد البحث التعليمية

أولا : مواد البحث :

- قائمة بالقيم الاخلاقية اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الاول الاعدادى.(اعداد الباحث)
- وحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى .
- دليل معلم لوحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى .
- كتاب أنشطة لوحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادى تدرس باستخدام المدخل المسرحى .

ثانيا : أدوات البحث التقييمية:

- اختبار المواقف للقيم الاخلاقية .(اعداد الباحث)
- منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج التالىين:
- **المنهج الوصفي:** فى بناء الإطار النظري للبحث ومواد وأدوات البحث
- التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ، والذي يعتمد علي القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث علي تلاميذ الصف الأول الاعدادي بالمجموعتين التجريبية والضابطة .

مصطلحات البحث الإجرائية :

- ١- **المدخل المسرحى:** يعرفه الباحث إجرائيا بأنه : " تنظيم دروس وحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية علي شكل مسرحيات تعليمية يقوم فيها

التلاميذ بأداء تمثيلي علي خشبة المسرح المدرسي ، وتروى فيها الأحداث التاريخية بواسطة الحوار القصصي مع الحركة بمصاحبة الإيحاء والملابس والموسيقي التصويرية ؛ مما يساعد على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

٢- القيم الأخلاقية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها : مجموعة من الإتجاهات الإيجابية التي تضبط سلوك التلاميذ ، وتشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً ومع مجتمعم ووطنهم وهي قيم : (الولاء، الانتماء، السلام، التعايش مع الآخر، احترام الممتلكات العامة) ."

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية .
- ثانياً: أدبيات البحث والدراسات والبحوث ذات الصلة:

تناول هذا البحث محورين وهما :

١- المدخل المسرحي .

٢- القيم الأخلاقية .

المحور الأول: المدخل المسرحي:

مفهوم المدخل المسرحي :

المسرح هو ظاهره فنية قائمة في أساسها على لقاء مقصود بين الممثل والمشاهد يكون في مكان وزمان محددين ويهدف هذا اللقاء إلى تجسيد نص أدبي ما من قبل الممثل للمتفرج مستخدماً التعابير اللغوية أو الجسدية أو الاثنين معاً بهدف تحقيق متعة فكرية أو جمالية.

كما يعرف المسرح علي أنه : "وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان المخصص لذلك " (اللقاني والجمل ، ١٩٩٦ ، ٥١) .

ويعرف المسرح بأنه : " إعادة تنظيم محتوى المنهج المدرسي وطريقه التدريس في شكل مواقف حواريه طبيعيه وتمثيل التلاميذ الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد الاستيعاب المادة التعليمية وتفسيرها ونقدها لتحقيق أهداف المنهج الدراسي " (حسن ، ٢٠٠٠ ، ٨) .

ويعد المسرح شكلا من أشكال التعبير عن المشاعر والأحاسيس البشرية والأفكار المختلفة باستخدام فني الكلام والحركة، وبمساعده المؤثرات الأخرى، يعد وسيلة للترفيه والمتعة أيضا بقدر ما هو وسيلة للتعبير (الموسوعة العربية العالمية، ٢٠٠٩).

ويعرف المسرح بأنه : الفن الذي يسعى إلى ترجمة النص الورقي إلى مجموعة من المشاهد الواقعية والحقيقية التي تعتمد على دور الممثلين في تنفيذها بشكل مباشر أمام الحضور (الجمهور) في قاعة المسرح (العناني، ١٩٩٣).

عناصر البناء الدرامي للمسرحية التعليمية :

البناء الدرامي هو عملية صياغة المقدمة المنطقية (الفكرة) في موقف أو حدث أو فعل (موضوع) يتضمن صراع بين إرادتين أو أكثر (الشخصيات) ويتصاعد هذا الفعل في تسلسل منطقي لأجزائه (الحبكة) من خلال التفاعل أطراف الصراع حتى يصل إلى ذروته ويحسم لصالح احد الطرفين ، وعلى ذلك فان البناء الدرامي للمسرحية بشكل عام يعتمد على عناصر داخلية محددته على النحو التالي:

إن البناء الدرامي السليم يعمل على إثارة التشويق وشد انتباه الجمهور من فصل إلى فصل ويتركه بين الشك واليقين حتى قرب انتهاء المسرحية لذلك ينبغي في البناء الدرامي مسرحيات الأطفال على التذكر وتركيز الانتباه وليد يعاد عن الغموض والإكثار من الحركة بما يناسب الأطفال (العناني، ٢٠٠٠) .

ولهذا فالمسرحية هي : أداء تمثيلي على خشبة المسرح، صور وفيها قصه بواسطة الحوار والحركة في مصاحبة الأحياء والذى يمكن أن تحدث في الواقع وتسمى بالمسرح.

أهمية المسرح المدرسي :

- تحدد أهمية المسرح المدرسي كالتالي(صقر ، ٢٠٠٤ ، ٥١) :
- يساعد الطلبة على زيادة قدرتهم في التعبير سرعه البديهة والجرأة الأدبية.
 - يوجه الطلبة نحو روح التعاون والمثابرة في العمل والبناء ذلك أن نجاح العمل المسرحي يعتمد على تضافر الجهود من كل مشارك لإيجاد علم فني ممتع ومفيد يزيد المسرح المدرسي من معلومات الطلبة الثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة حيث تتعرض المسرحيات لمختلف نواحي الحياة.
 - يتعلم الطالب يمين طريقه المسرح المدرسي الكثير من المهارات والأمور الحياتية التي قد لا يجدونها في البرامج الدراسية.

- يعمل المسرح المدرسي على زيادة خبره الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية نتيجة لتعامل الطلبة في المسرح من الأجهزة الكهربائية والصوتية ضوئية وممارساتهم تطبيق الأنظمة و الانضباط والالتزام والقيادة.
- يعمل المسرح المدرسي على تنميه الذوق الفني والإحساس الجمالي لدي الطلاب مما يسهم في رعايتهم الجسمية والعقلية.

كما يحقق التمثيل المسرحي في تدريس التاريخ فوائد تربويه منها(عرفه ، ٢٠٠٤ ، ٣٢) :

- ١-يمثل احتكاك مع الواقع بشكل غير مباشر .
- ٢-يمهد الطريق إلى ملاحظة الحياة خارج المدرسة كمصدر من مصادر المعلومات ومن هنا تنتقل البيئة الخارجية إلى داخل الفصل.
- ٣-يتم تقريب الظواهر والصفات والمناظر البعيدة عن المشاهد وتحويلها إلى أشكال قريبة ومباشرة يمكن التعامل معها.
- ٤-يمكن أن تثير اهتمام التلاميذ وتوجيههم إلى مشكلات معينة يحاولوا حلها تحت إشراف المعلم.
- ٥- ينمي التمثيل المسرحي صفات اجتماعيه مثل التعاون الذي يظهر واضحاً من خلال عمل مجموعة الممثلين الذين يتعاملون فيما بينه لتعطي عملاً واحداً متكامل الأبعاد.
- ٦-يُدخل الحياة في تدريس التاريخ ويقرب إلى أذهان التلاميذ الواقع والمظاهر البعيدة عن المشاهدة والملاحظة المباشرة.
- ٧-يُبرز أمام التلاميذ من مزايا السلوك النبيل في الماضي والحاضر مما يساعد على محاكاة هذا السلوك.
- ٨-ينمي عمليات الخيال والإبداع لدي التلاميذ .

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة علي فاعلية المسرح المدرسي في تحسين مخرجات العملية التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة علي وعدلات (٢٠١٤)، ودراسة سلطان (٢٠١٤)، ودراسة الرباعية والحبايشه (٢٠١٥).

وفي ضوء الأدبيات والدراسات السابقة يبرز الدور التربوي الكبير لاستخدام المسرحية التاريخية في تدريس التاريخ ، الامر الذي دفع الباحث إلي استخدامه في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض القيم الأخلاقية .

المحور الثاني: القيم الأخلاقية:

مفهوم القيم الأخلاقية:

القيمة في اللغة تعرف على أنها قدر الشيء - فقيمة المتاع تعني ثمنه، ويقال لفلان ما قيمة أي ليس له ثبات ودوام على الأمر، وقد ارتبطت القيمة في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية ، وفي جانبها السلبي بالنقائص والردائل، وقد وردت كلمة القيمة " Value " مشتقة من الفعل اللاتيني " vales " بمعنى " أنا أقوى " أو بصحة جيدة وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة (الجمل، ٢٠٠٢، ١٧)، وبالتالي فإن القيمة قد أخذت معان متعددة في اللغة مثل : الاستقامة ، القيام بالشيء، الاعتدال، الاستواء، الاستقلال.

وفي ضوء ذلك يعرف الباحث القيم الأخلاقية بأنها: "مجموعة من الإتجاهات الإيجابية التي تضبط سلوك التلاميذ ، وتشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً ومع مجتمعاتهم ووطنهم وهي قيم (: الولاء، الانتماء، السلام، التعايش مع الآخر، احترام الممتلكات العامة) ."

خصائص القيم الأخلاقية:

تتميز القيم الأخلاقية بالخصائص الآتية (عطيه وآخرون ، ١٩٩١ ، ٢١٢-٢١٣) :

- الذاتية .
- غير قابلة للقياس .
- تقوم على الاعتقاد .
- ترتب نفسها ترتيباً هرمياً .
- تتضمن القيم الوعي (أن يكون عند الشخص وعي يتبلور حول وجود شيء أو شخص أو فكرة -ان وعي الشخص يخصه وهو يحدث عنده اتجاهاً انفعالياً - أن وعي الشخص واتجاهه الانفعالي يدومان بعض الوقت) .
- نسبية القيم (النسبية من ثقافة إلى أخرى - النسبية بين زمان وآخر) .
- ومن الصعب حصر جميع القيم السائدة في بلادنا لأنها تتناول جميع ميادين الحياة وجميع أنماط السلوك ومن تلك القيم الأخلاقية بر الوالدين ، النظافة ، الكرم، احترام الكبير، المواطنة الصالحة، التعايش بسلام مع الآخر، الأمانة ، الإيثار ، حب الوطن ،.....إلخ .

أهمية القيم الأخلاقية:

تحدد أهمية القيم الأخلاقية على المستوى الفردي والاجتماعي في التالي (الجمل، ٢٠٠٢، ٢٢، :

أهمية القيم على المستوى الفردي :

- (١) تهيئ القيم للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .
- (٢) يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عُرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
- (٣) أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة .
- (٤) إنها تحقق الفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه بل تساعد على فهم العالم المحيط به وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته
- (٥) إنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها
- (٦) تشير القيم إلى الكيفية التي يتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان عن التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والإحداث وتحدد الأساليب والوسائل التي اختارها تجاهها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها.

أهمية القيم على المستوى الاجتماعي :

- تحفظ على المجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقلة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات المتلازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- تساعد المجتمع على مواجهه التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم ما تحفظ المجتمع استقرار وكيانه في إطار موجه.
- تربط ثقافات المجتمع بعضها البعض حتى تبدو متناسقة
- تقي المجتمع من الأناثية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة
- تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات هو مجتمع ينتبأ له بحضارة ورفي وازدهار فإذا ما انهارت تلك القيم والأخلاقيات فقدت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف.
- إن القيم تستخدم كمعايير وموازن يقياس بها العمل ويقوم بمقتضاها السلوك وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين رجال التربية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم، وفي تعليم الناس القيم الصحيحة هذا بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي.

- تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي .

ويهتم ديننا الحنيف بالأخلاق الفاضلة ويغرسها في شخصية المسلم (القاضي، ٢٠٠٢، ٣٥) كما تعد التربية الأخلاقية الغاية الأسمى للتربية الإسلامية ، فمعلمنا الأول في تربيتنا الإسلامية النبي محمد صلى الله عليه وسلم أدبه ربه ، أتى عليه في قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) وقال صلى إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .وقد كان صلى مثلاً أعلى للخلق الذي يدعو إليه وقد قالت عن السيدة عائشة رضی الله عنها (كان قرآنا يمشي على الأرض) ، وبدون أخلاق لا تبني الأمم ولا تدوم .

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة علي أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدي المتعلمين كدراسة (OHN 1999)، ودراسة (JOHN 2007) ، ودراسة (BARRETT 2011) ، ودراسة قزامل (٢٠١٣)، ودراسة أبو المعاطي (٢٠١٤) ، ودراسة حامد (٢٠١٧) ، ودراسة السيد والحنان (٢٠١٧) .

ومما سبق نتضح أهمية القيم الأخلاقية في هذا البحث: وهي أنه لا بد من تنمية القيم الأخلاقية خاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لأن ما يغرس في نفس التلميذ يصعب العدول عنه، وتصبح فطرية لدية، يتشربها ويضيفها الى سلوكه الخاص به، لأن التلميذ في هذه المرحلة أكثر مرونة وأكثر استعداداً للتقبل والتكيف، فيشعر التلميذ بالسعادة إذا اتبع القواعد ، ويشعر بالذنب اذا لم يتبعها، فيسود في المجتمع القيم السامية والتعامل مع الأفراد والمجتمع بأخلاق رفيعة، بعيداً عن الظلم والأنانية وحب الذات، ويصبح أكثر فاعلية في مجتمعة.

وقد استفاد الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة في إعداد قائمة القيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، واشتملت القائمة الأولية على (٥) قيم اخلاقية هي : (الولاء، الإلتناء، السلام، التعايش مع الآخر، احترام الممتلكات العامة) .

ثالثاً: إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه تم إتباع الإجراءات التالية:

١- إعداد مواد وأدوات البحث :

ثالثاً : إعداد مواد وأدوات البحث :

١- إعداد قائمة للقيم الأخلاقية المراد تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي :

- الإطلاع على البحوث والمراجع السابقة ذات الصلة لإعداد قائمة مبدئية للقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- عرض القائمة المبدئية على المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي فيها.

٢- التوصل الى القائمة النهائية للقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى تم ذلك بعد التعديلات التى اقترحها السادة المحكمين وتم الوصول للصورة النهائية لقائمة القيم الاخلاقية لتلاميذ الصف الاول الإعدادى عن طريق المدخل المسرحى ، وقد اشتملت على خمس (٥) قيم أخلاقية (الولاء، الانتماء، السلام، التعايش مع الآخر، احترام الممتلكات العامة) وهذه هي القيم التى سوف يتم تميمتها من خلال المدخل المسرحى .

٣- إعداد وحدة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى باستخدام المدخل المسرحي :

إعداد وحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى باستخدام المدخل المسرحي تم مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي أهتمت بالمدخل المسرحي والمسرحيات التعليمية كدراسة زايد (١٩٩٩) ، ودراسة نواصره (٢٠٠٠) ، ودراسة الجمال (٢٠٠٢) ، ودراسة سلطان (٢٠١٤) ، كما تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القيم الأخلاقية كدراسة كدراسة (OHN 1999) ، ودراسة (2007) JOHN ، ودراسة (2011) BARRETT ، ودراسة قزامل (٢٠١٣) ، ودراسة أبو المعاطي (٢٠١٤) ، ودراسة حامد (٢٠١٧) ، ودراسة السيد والحنان (٢٠١٧) ، وفي ضوء ما سبق تم تحديد ما يلي :

- ١- تحديد الهدف العام للوحدة : هدفت الوحدة إلى تنمية القيم الأخلاقية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادى .
- ٢- الأهداف الإجرائية: تم صياغة الأهداف التعليمية للوحدة في ضوء الأهداف العامة في المجالات الثلاثة المعرفية والنفسحركية والوجدانية بصورة سلوكية إجرائية يمكن قياسها حيث تمثل النتائج التعليمية المتوقع من الطفل أن يتعلمها بنهاية الوحدة .
- ٣- إعداد المسرحيات التعليمية : وإعادة تنظيم دروس الوحدة في ضوء تلك المسرحيات التعليمية وقائمة القيم الأخلاقية النهائية .
- ٤- تحديد الوسائل والأدوات التعليمية : والملابس اللازمة لتنفيذ المسرحيات التعليمية .
- ٥- تحديد أساليب التقويم :
- التقويم المبدئي : وهو قبل البدء في استخدام المدخل المسرحي وهو يوفر معلومات مهمة عن مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى في القيم الأخلاقية.
- تقويم تكويني: من خلال المشاركة الفعالة للتلاميذ قبل وأثناء المسرحيات ، وقيامهم بتنفيذ المهام المطلوبة منهم داخل كل نشاط .

- **تقويم نهائي:** وهو بعد الانتهاء من استخدام المدخل المسرحي ، وهو يوفر معلومات مهمة عن المستوى النهائي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في القيم الأخلاقية .

٨- **تحكيم الوحدة المقترحة :** تم عرض الصورة الأولية للوحدة المقترحة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ثم تم عمل تعديلات السادة المحكمين عليها ، وأصبحت الوحدة المقترحة في صورتها النهائية.

٣- **إعداد دليل المعلم لوحدة "روائع حضارتنا المصرية القديمة" من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي باستخدام المدخل المسرحي:** وفي ضوء ما سبق تم تحديد ما يلي :

- ١- تحديد تعليمات وإرشادات استخدام الدليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية .
- ٢- تحديد الأهداف العامة للوحدة لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
- ٣- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
- ٤- إعداد المسرحيات التعليمية : وإعادة تنظيم دروس الوحدة في ضوء تلك المسرحيات التعليمية وقائمة القيم الأخلاقية النهائية .
- ٥- تحديد الوسائل والأدوات التعليمية : والملابس اللازمة لتنفيذ المسرحيات التعليمية لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

- ٦- تحديد أساليب التقويم المناسبة للتلاميذ لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
- ٧- **تحكيم دليل المعلم:** تم عرض الصورة الأولية للدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، بهدف التأكد من مدى صلاحيته وصحتها العلمية ، ثم تم عمل تعديلات السادة المحكمين عليه ، وأصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للتطبيق.

٤- **إعداد اختبار المواقف للقيم الأخلاقية:**

تم إعداد اختبار المواقف للقيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بصورته الأولية تمهيدا لعرضه على السادة المحكمين: قام الباحث بإعداد الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك للوقوف على مدى فاعلية استخدام المدخل المسرحي تنمية القيم الأخلاقية وتضمن الاختبار (١٢) سؤال اختيار من متعدد تبعا للنسق القيمي للتلميذ ، وتم تحديد طريقة التصحيح بحيث يكون افضل اختيار يحصل على اعلى درجة وهي اربعة درجات واطرف

اختيار يحصل على درجة واحدة تمهيدا لعرضه على السادة المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ حتى أصبح جاهزا للدراسة الاستطلاعية .

التجربة الإستطلاعية للإختبار:

بعد القيام بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون، تم تطبيق الأختبار على عينة استطلاعية ليسوا ضمن عينة الدراسة الأصلية، بلغ قوامها (٣٣) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة عزبة سرور الإعدادية بالبدارى وذلك بهدف حساب التالي :

أ- تحديد الزمن المناسب لتطبيق الأختبار:

تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقت التلاميذ للإجابة عن الإختبار وقد بلغ (٥٥ دقيقة + ٥ ق قراءة التعليمات)، وبالتالي يكون الزمن المناسب لتطبيق الأختبار (٦٠ دقيقة) .

ب- حساب معامل صدق الإختبار:

١- صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض الأختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وتم إجراء تعديلات الأختبار في ضوء آرائهم، وتمثل صدق المحتوى في اتفاقهم على صلاحية الأختبار للتطبيق.

٢- الصدق التمييزي:

ويتم حساب الصدق التمييزي للبطاقة عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في البطاقة (أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "Z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي رتب درجات الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة
للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الطلاب في الاختبار

الارباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
------------	-------	-------------	-------------	--------	---------------

٠.٠١	٤.٧٧-	٣٤.٩٦	٤.٣٧	٨	الارباعي الأدنى
		٧٣.٨٤	٩.٢٣	٨	الارباعي الأعلى

يتضح من جدول (٢) أن قيمة Z دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للاختبار.

(٢) الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات والمقاييس، وقد بلغ معامل ألفا كرونباك للاختبار (٠.٨٥٨) ، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار بعدس العينة الاستطلاعية، وجدول (٣) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٣)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل جتمان لثبات البطاقة

الاختبار	معامل جتمان	الدلالة	ألفا كرونباك
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٨١٣	٠.٠٥	٠.٨٥٨

يتضح من جدول (٣) ارتفاع معاملات الثبات للاختبار.

هـ-اختيار مجموعتي البحث

و-التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ن-استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية .

ك-استخدام الطريقة المعتادة في تدريس الدراسات الاجتماعية للمجموعة الضابطة .

ل-التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

رابعا : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

يسعى البحث الحالي الى التحقق من صحة الفروض التالية التي تم صياغتها في ضوء استطلاع الدراسات السابقة.

○ **الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية .

○ **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين

درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية

القيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الولاء	ضابطة	٣٤	٨.٩٠	٢.٠٤	٠.٦٢٤	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٩.٢٣	٢.٢٥		
الانتماء	ضابطة	٣٤	٣.٤٧	١.٦٤	٠.٨١٤	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٣.١٣	١.٧٥		
السلام	ضابطة	٣٤	٣.٨٢	١.٣	٠.٥٧٠	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٤.٠٣	١.٦٧		
التعايش مع الآخر	ضابطة	٣٤	٦.٣٠	٣.٢٤	٠.٣٨٣	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٦.٠٠	٣.١٢		
احترام الممتلكات العامة	ضابطة	٣٤	٦.٧٥	٣.٥٦	٠.٢٥٣	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٦.٩٦	٣.١٥		
درجة الاختيار الكلية	ضابطة	٣٤	٢٩.٢٤	١١.٧٨	٠.٠٣٧	غير دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٢٩.٣٥	١١.٩٤		

(قيمة ت عند درجات حرية ٦٦، ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠١، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٨)

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية عينة البحث في التطبيق القبلي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الأخلاقية، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويوضح الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

جدول (٥)

القيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الولاء	ضابطة	٣٤	٨.٩٢	٢.٠٣	١٣.٦٣	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	١٥.١٣	١.٦٥		
الانتماء	ضابطة	٣٤	٣.٤٢	١.٦٧	١٠.٤٥	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٧.١٠	١.١٤		
السلام	ضابطة	٣٤	٣.٧٩	١.٢٨	١١.٢٧	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	٧.١٤	١.١٣		
التعايش مع الآخر	ضابطة	٣٤	٦.٣٥	٣.٠١	٨.٥١	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	١١.١٢	١.١٤		
احترام الممتلكات العامة	ضابطة	٣٤	٦.٧١	٢.٢٥	٩.٧٤	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	٣٤	١١.٢٥	١.٤٥		
درجة الاختبار الكلية	ضابطة	٣٤	٢٩.١٩	١١.٥٩	٩.٧٣	دال عند ٠.٠١

		٦.٥٤	٥١.٧٤	٣٤	تجريبية
--	--	------	-------	----	---------

قيمة ت عند درجات حرية ٦٦ ، ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠١ ، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٨ =

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية عينة البحث في التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع اختبار المواقف للقيم الاخلاقية، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث .

واتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات والبحوث السابقة التناثبتت أهمية وضرورة استخدام المدخل المسرحي تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية ، وتنمية الكثير من المفاهيم والقيم الأخلاقية المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مثل دراسة الغول (١٩٩٧)، ودراسة مفضى (٢٠٠٠)، ودراسة الذبوي (٢٠١٤) ، ودراسة سلطان (٢٠١٤)، ودراسة (كيم وهايجو ، ٢٠١٧ م)؛ حيث أشارت هذه الدراسات الى أن المدخل المسرحي له دور فعال فى تنمية العديد من الأهداف التعليمية والقيم الأخلاقية ، وفى تعليم وتعلم الاطفال فى مرحلة الإعدادية فهى تساعد التلاميذ على إدراك معنى الاشياء وفهمها وتعلمها بطريقة افضل.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة الشرييني (٢٠١٠) التى اوضحت ان للمسرح أهمية تربوية كبيرة فهو يحقق الآتى يجعل المادة التعليمية محببة لدى التلاميذ ويوفر لهم روح اللعب والنشاط الجماعى وهو لا يقتصر على معرفه الحقائق التاريخية والجغرافية وإنما يتعدى ذلك إلى إكساب التلاميذ الاتجاهات المرغوب فيها ، واوصت تلك الدراسة باهمية استخدام المدخل المسرحي ، ودراسة عبد الهادى (٢٠١٥) التى كشفت نتائجها عن فاعلية المدخل المسرحي التعليم والتعلم وفى تنمية القيم والمفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،

واوصت بضرورة مسرحية المناهج الدراسية وذلك من اجل متعة التعليم والتعلم واحداث التشويق لدى التلاميذ .

جدول (٦)

حجم التأثير لدلالة الفروق بين المتوسطات لاختبار مواقف القيم الاخلاقية

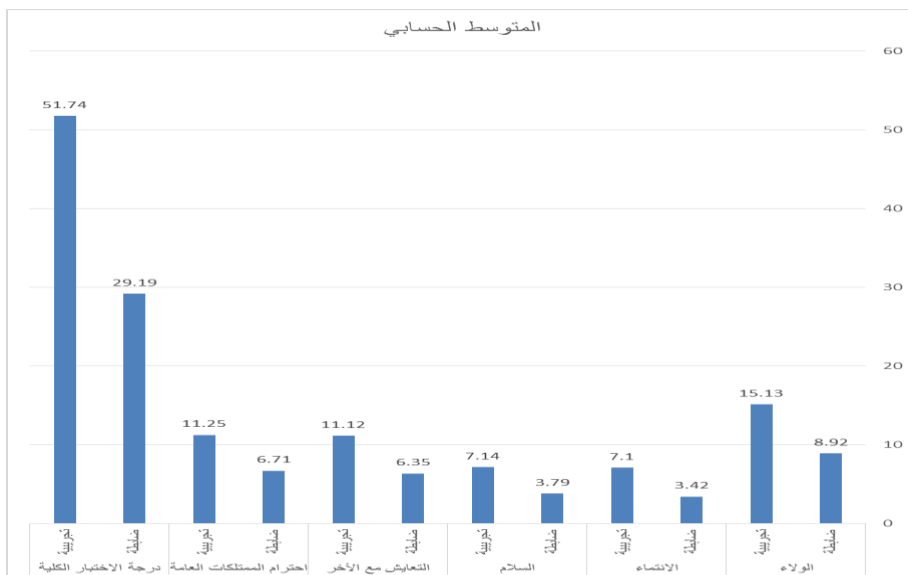
البيان	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مربع إيتا	مستوي الدلالة
الولاء	٣٣	١٢.١٤	٠.٨١٧	كبير
الانتماء		١٠.٩١	٠.٧٨٣	كبير
السلام		٨.٨٦	٠.٧٠٤	كبير
التعايش مع الآخر		٨.٨٥	٠.٧٠٤	كبير
احترام الممتلكات العامة		٧.١١	٠.٦٠٥	متوسط
الاختبار ككل		٩.٤٤	٠.٧٣٠	كبير

يتضح من جدول (٦):

- أن قيمة مربع إيتا لاختبار مواقف القيم الاخلاقية ومهاراته الفرعية تراوح بين (٠.٦٠٥) و (٠.٨١٧) ، وهي قيم كبيرة تؤكد وجود أثر كبير لاستخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) في تنمية القيم الاخلاقية لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي.

ملاحظات لتفسير النتائج:

- إذا كان قيمة مربع ايتا = ٠.١٥ فهذا يدل على قيمة كبيرة (٠.١٥ من التباين في المتغير التابع يمكن ارجاعه إلى اثر المتغير المستقل).وهذا يدل على فاعلية كبيرة المدخل المسرحي.
- إذا كان قيمة مربع ايتا = ٠.٢٠ فهذا يدل على تأثير كبير جدا (٠.٢٠ من التباين في المتغير التابع يمكن ارجاعه إلى اثر المتغير المستقل).وهذا يدل على فاعلية كبيرة المدخل المسرحي.



شكل (١)

رسم بياني يوضح تحسن تلاميذ الصف

الأول الإعدادي في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية

مناقشة فرضي البحث :

يتضح من النتائج السابقة تأثير كبير لأستخدام المدخل المسرحي على تنمية القيم الأخلاقية والذي طبق على العينة التجريبية فقد اشارت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف للقيم الأخلاقية وفي كل بعد من ابعاده لصالح المجموعة التجريبية.

كما بينت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى اختبار المواقف للقيم الاخلاقية ككل وفى كل بعد من ابعادة لصالح التطبيق البعدى ، ومن هنا يتضح أن استخدام المدخل المسرحية تأثير كبير فى تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ويعزو الباحث نمو القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الى:

- اتاح المدخل المسرحى فرصة للمتعلم للتواصل والتفاعل وحسن التصرف فى الامور .
- اصبح التعلم بطريقة شيقية ومحببة لدى التلاميذ.
- وجود الوسائل المعينة من ديكور واصوات وصور ورسومات قرب المعلومة الى عقل وفكر التلاميذ.
- تعاون التلاميذ معا واحترم كل منهم الرأى الآخر مما اكسبهم الكثير من القيم المهمة لهم.
- اهمية القيم الأخلاقية التى تضمنتها الدروس المسرحية.
- تعليم القيم الأخلاقية من خلال المدخل المسرحى ادى الى التغلب على ما قد يرافق عملية التعلم من جفاف، وشعور بالملل، بالانتقال الى بيئة تعليمية مشوقة ومعززة.
- استخدام المدخل المسرحى ادى الى شعور التلميذ بالثقة والأعتزاز بنفسه، لتعلمة اشياء جديدة بمفرده.

توصيات البحث:

- ١) الاهتمام بالمدخل المسرحي عملية التعليم والتعلم في جميع مراحل التربية والتعليم، وخاصة بالمرحلة الاعدادية بحيث يلائم استعدادات التلاميذ وامكاناتهم .
- ٢) الاهتمام بتنمية القيم الاخلاقية لما لها من اثر كبير في تكوين شخصية التلميذ .
- ٣) توجيه انظار واضعي المناهج لمراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة المرحلة الاعدادية.
- ٤) توجيه انظار معلمى الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم الاخلاقية لما لها من اهمية كبيرة فتعديل شخصية وسلوك الطالب.
- ٥) تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية اثناء الخدمة على كيفية استخدام المدخل المسرحي التدريس.
- ٦) الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على التدريس وفق المدخل المسرحي.
- ٧) تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لمسرحيات وتدرجات تنمى القيم الاخلاقية لدي التلاميذ.
- ٨) الاهتمام بحجرات وقاعات المسرح المدرسى وتزويدها مما يلزم العرض المسرحي للدروس.
- ٩) الاهتمام بنشر ثقافة التدريس التفاعلى بين التلاميذ وبينهم وبين المعلم.

البحوث المقترحة:

- يأمل الباحث في ان يكون هذا البحث مقدمة لدراسات وبحوث أخرى في هذا المجال، لذا يقترح الباحث مجموعة من الدراسات المستقبلية مع مختلف المفاهيم كما يلي :
- استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
 - استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التحليل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - استخدام المدخل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق التعلم التفاعلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
 - استخدام المدخل المسرحي في تنمية القيم (الدينية، الثقافية، الاجتماعية، الجمالية، السياسية).
 - استخدام المدخل المسرحي لتنمية المفاهيم (الجغرافية، العلمية، الاجتماعية) .
 - برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات استخدام المدخل المسرحي في التدريس.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- الرباعية ، إبراهيم حسن، الحبايشة ، قسية يوسف . (٢٠١٥) . أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين يعتبرها .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.الجامعة الأردنية .٤٢(٣) .
- إبراهيم وصالحه . (٢٠٠٠) . أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة على تنمية مهارة القراءة الجهرية المعبرة لدى طالبات الصف الخامس .رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعہ اليرموك . الأردن .
- أبو حيلة ، سامى يعقوب . (١٩٩٧) . أثر استخدام مدخل الدراما في التدريس لغير الناطقين باللغة الإنجليزية .رساله ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعہ اليرموك . الأردن .
- صقر ، أحمد . (٢٠٠٤) . مسرح الطفل. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
- الجمال، على أحمد .(٢٠٠٢) . القيم ومناهج التاريخ الإسلامي . القاهرة : عالم الكتب.
- حسن ، حسن شحاته . (٢٠٠٠) .النشاط المسرحى . ط٦ . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- العناني ، حنان . (١٩٩٣) . الدراما والمسرح في تعليم الطفل . ط٥ . الأردن . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحيلة ومحمد . (٢٠٠٣) . الألعاب وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً . ط٢ . الأردن . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- أبو المعاطي ، الدسوقي عبيد . (٢٠١٤) . تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية في ضوء أهداف التربية الأخلاقية.
- ديليديم ، روجية، الجمال ، سهير ، نجم ،مها . (د.ت) .المسرح فنّاً حياً . القاهرة : وزارة الثقافة . مهرجان القاهرة الدولي.
- الزيودي؁؁مخلد نصير . (٢٠١٤) . واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمى تربية إربد الأولى .مجلة كلية التربية بالأسكندرية.٢٤ (٥) . ص. ص ١٨٩-٢٢٥.

- قزامل ، سونيا هانم . (٢٠١٣) . فاعلية إستخدام مدخل مسرحية المناهج فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية . مجلة كلية التربية ، جامعه عين شمس .
- محمد،سيد أحمد . (٢٠٠٣) . أثر أستخدام المدخل المسرحى فى تدريس بعض موضوعات القراءة على تنمية مهارة القراءة الجهرية والإستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية بسوهاج . جامعه جنوب الوادى .
- علي ، على عبد الهادى. (٢٠١٥) . إستراتيجيات التعليم من خلال الفنون. القاهرة : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الغول ، يوسف إبراهيم . (١٩٩٧) . أثر أستخدام الدراما كأسلوب تدريس فأكساب طلبة الصف العاشر الأساسى لبعض مفاهيم التربية الفنية والإحتفاظ بها . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعه اليرموك . الأردن.
- السيد،فايزة احمد ، الحنان ، طاهر محمود . (٢٠١٧) . الكفاءات التدريسية اللازمهلمعلمى التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية . المؤتمر الدولىللمجمعياتالتربويه للدراسات الاجتماعية.
- الشريبنى ، فوزى عبد السلام . (٢٠١٠) . رؤية جديدة فى طرق وإستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعى وما قبل الجامعى. القاهرة : دار الكتب .
- بدير، كريمان . (٢٠٠٧) . الأسس النفسية لنمو الطفل. القاهرة : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زايد ،مصطفى . (١٩٩٩) . مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية. القاهرة : المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات .
- الموسوعة العربية العالمية . (٢٠٠٩) . النسخة الإعلامية . المسرح.
- سلطان ،إصفااء عبد العزيز . (٢٠١٤) . أثر أستخدام الدراما التعليمية فأنستيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الأبتدائى.مجلة كلية التربية جامعه بنها . ٢٥ (٩٨) . ص.ص ٤٩- ٧٣.

- مفضى، عمر القاسم (٢٠٠٠). أثر استخدام الدراما فى تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسى لبعض مفاهيم التربية الاسلامية وأحتفاظهم بها .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون . جامعة اليرموك . الأردن.
- نواصره،جمال.(٢٠٠٢).أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق).الأردن.إريد:عالم الكتب الحديث.
- محمود،صلاح الدين عرفة . (٢٠٠٤) . مسرحة المناهج كمدخل لتدريس فى مجال الدراسات الإجتماعية.
- سلامة،عادل أبو العز . (٢٠٠٤) . تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- فرج الله،عبد الكريم موسى . (٢٠١٢) . أثاراستخدام الدراما التعليمية فى تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسى بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة .مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.ع(١٧٨) . ص.ص ١٧١ -٢٠٧.
- إبراهيم،عبد اللطيف فؤاد ، أحمد ،سعد مرسى . (١٩٩٥) . المواد الإجتماعية وتدريسها الناجح. ط٧ . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية للنشر .
- عبد المعز،سليمان سعيد .(٢٠١٥) . تصور مقترح للإرتقاء بكفاءه المدرسه الإبتدائية فى تعزيز التربية الأخلاقيه من خلال المناخ المدرسي : دراسته ميدانية . المؤسسه الغريبه للإستشارات العلميه وتنمية الموارد . ١٦(٥٠) .
- محمد ، عطية وآخرون . (١٩٩١) . مفاهيم أساسية فى التربية الإسلامية والاجتماعيات .الأردن . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- القاضي،سعيد . (٢٠٠٢) .أصول التربية الإسلامية . القاهرة : عالم الكتب.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- BARRETH, CLARK. (2011) . World Drama: An Anthology : Ancient Greece, Rome, India, China, Japan, Medieval Europe, and England , *Dover Publications ING*.(1).
- John, Oiler, & Patricia .(2007) .*Methods workasmore- asbord of ideas for language teachers* ,newbury House Puublishers .Cambridge : Abirision of HARPER.
- Keame, Heajo. (2017) .The role of drama education in educate in the south Korea.V22.N2 .P.P288-291.
- OHN ,ALLEN.(1999).Drama in schools its theary and practice. HEINEMANN Educational Books Ion don - EXETER (NH).
- OTTEN , MARK, STIGLER, JAMESW, WOOD WARRD & ARTHUR, STALEY. (2004) .The effect of a Dramatic art – based history program on student Achievement and enjoyment, *theory and Research in social*. v32.n2.p.p187-212.
- PETER R .WRIGHT .(2005). Drama education and derelopment of self : my th or reality ? .*socialpsychologx of education*.(9).p.p 43 -65.